صدرت آنذاك باللغة العربية . وفئة وصولية نفعية رأت في الانضواء تحت جناحي هذه الحركة طريقا للشهرة ، وهذه الفئة لا تختلف عن عرب المبام او أي حزب صهيوني آخر ، حيث ترى بمجرد سيرها مع حزب صهيوني نوعا من الحماية ، نظرا لان السياسة العامة للسلطة على المستوى الدعائي والرسمي الداخلي ، تحذر دائما من الانضمام الى/أو تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» وتطارد مؤيديه واعضاءه وتضطهدهم . من هذا نرى ان ما وقعت فيه الفئة الاولى من عناصر الشباب العربي هو نفس الوهم الذي وقعت فيه المنظمة بالنسبة لحركة اوري افنيري ، ومثلما ابتعدت المنظمة عن صفوف حركة اوري افنيري ، كذلك خرج هؤلاء الشباب من هيئة تحرير « هذا العالم » واتجهوا الى الحزب الشيوعي «راكاح» (مثلا : استقالة الشاعر سميح القاسم من هيئة تحرير « هذا العالم » وانضمامه الى أسرة تحرير الجديد والاتحاد) .

هذا الموقف تجاه افنيري في انتخابات ١٩٦٥ يصعب فهمه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار تصريحات قادة المنظمة بأنهم آثروا الخروج من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بسبب مواقفه اللاثورية . والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا ، اين هي مواقف افنيري الثورية ؟ في اعتقادي ان تلك الخطوة ، رغم بعض النقاط — استغلال الاطار غير المبلور للحركة — كانت خطوة غير صحيحة ، وانهم كانوا آنذاك أمام اختيارين لا ثالث لهما : اما تأييد « راكاح » او الامتناع عن التصويت .

مشاكل وصعوبات : ان الصعوبات التي تجابهها المنظمة على صعيد العمل السياسي في القطاعين العربي واليهودي أكبر وأضخم من طاقة المنظمة في الوقت الحاضر . ففي الوسط اليهودي تصطدم المنظمة بالايديولوجية الصهيونية المسيطرة على مفاهيم الاغلبية الساحقة من الجماهير اليهودية . هذه الايديولوجية التي استطاعت على مدى ما يقارب القرن من تحقيق الانتصارات المتوالية بفضل مؤازرة الامبريالية العالمية . لقد توجت الصهيونية أهدافها باقامة دولة اسرائيل والمحافظة عليها وحتى توسيعها . هذه الايديولوجية نجحت في وضع الجماهير اليهودية امام خيارين لا ثالث لهما : اما الحفاظ وبشتى الوسائل على كيانها المستقل واما الفناء . وهذا الشكل القاسي يجعل ايا كان يختار الخيار الاول ، وبالتالي نجد كثيرا من العناصر اليهودية التي تشعر بصدق ان هناك ظلما قد حل بحق الشعب العربي الفلسطيني غير قادرة على الاشارة الى مخرج من هذا الوضع . فلقد اصبح ينظر الى شعار « الحرب الابدية » بين اليهود والعرب على انه قدر ليس بالامكان تفاديه . هذا الاقرار يجر الى اقرار آخر بأن الارتباط بالامبريالية العالمية والامريكية على وجه الخصوص هو ايضا ضرورة حتمية من اجل البقاء . لقد استطاعت الصهيونية ترسيخ كل هذه الامور في نفسية الانسان اليهودي على مستوياته المختلفة، مستغلة بنجاح كبير الدعاية العربية الشوفينية التي كانت تصدر عن بعض التيارات والحركات العربية . ولكن المنظمة باستغلالها كل مناسبة كانت تقوم بنشر افكارها وطرح التساؤلات حول مستقبل الشعب اليهودي على المدى البعيد مؤكدة دائما بأن المصلحة الحقيقية للشعب اليهودي هي في النضال المشترك مع الشعوب العربية ضد الصهيونية والاستعمار والرجعية العربية . لقد كانت المنظمة ، تجاه الفكر الصهيوني القائل بأن لا خيار امام اليهود الا ان يحافظوا دائما على وحدة داخلية متماسكة وعلى تفوق علمي وعسكري دائم ، تطرح بديلا ثالثا يدعو للنضال من اجل اقامة مجتمع اشتراكي في الشرق الاوسط العربي . ان هذا البديل الداعي للمشاركة في النضال الثوري من اجل اقامة المجتمع الاشتراكي الشرق — اوسطي ، ينظر اليه حتى اولئك الذين لا يعارضون الفكرة من ناحية المبدأ ، على انه شعار مثالي لا ينطلق من واقع الظروف القائمة حاليا ولا يعالج المشكلة الملحة حاليا ، الا وهي قضية حرب حزيران (يونيه) ٦٧ وما ترتب عليها، ثم تتورط المنظمة اكثر في عملها التحريضي بين الجماهير اليهودية عندما تؤكد ان هذا الهدف الاستراتيجي مرهون تحقيقه بدرجة اولى بتغييرات جذرية في العالم العربي ، تتطلب وجود تنظيمات ثورية أممية توجه الجماهير وتقودها من اجل تحقيق الهدف الاستراتيجي على مستوى المنطقة . ولكن المنظمة رغم تقديرها للكفاح المسلح الفلسطيني فهي ما زالت ترى ان هذا البديل لم يخلق بعد سواء في الجانب العربي او الجانب الفلسطيني على وجه الخصوص ، لذلك يصعب على المنظمة الاجابة على السؤال التالي : اين هي الحركة الثورية الصحيحة الموجودة في العالم العربي وفي الجانب